١٧٠
٥٩٠

السنة الثالثة عشرة — من النسخة ٢٥ صانتيما

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٦ صفر ١٣٥٢ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ١٠ جوان ١٩٣٣

لا ادري ....!

اراني قد اصبحت فظا متغطرسا ولا حول ولا قوة الا بالله !

يقول لي الصاحب : ماذا ترى في الحالة الحاضرة ؟

فاقول لا ادري !

ويسالني الرفيق : هل سمعت بشيء جديد ؟

فاجيبه لا ادري !

ويدخل مكتبي الصديق فيجلس ويفتتح الحديث بالاستعلام عما جد من الامور . فاردد لا ادري !

ويحمل لي البريد كتابا من خل معيد فاقرا فيه بعد التحية ارجوك ان تمدني بما حولك من الماجريات . فابادر بتسطير الجواب عن الكتاب ولا ازيد في مضمونه عن كلمة لا ادري !

وارجع الى بيتي فيسالني الاهل عما سمعت وقرات في ذلك اليوم فاضع اصبعي في اذني واصيح بشدة لا ادري !

على اني سأستمر هكذا لا ادري ولا اريد ان ادري . ما دام الشقاء والبلاء في ان ادري وان احدث هذا وذاك بما ادري !

هو حمق عميق على كل حال !

ولكن هل يروق لاي كان ان يراني واقعا في داهية دهماء وممتطيا صهوة بعير الى حيث يريد الامر القاضي بابعاد المشوشين ؟

مع كل الاسف .... قد شغف وافتتن بعض من الناس في هذه الايام الداكنة باختلاق الاقاويل . واختراع التشاويل . والنفخ في الكلمة الصغيرة بما يجعلها قصة ذات فصول . ورواية لها ذيول !

وانك لا تكاد تفوه بنص خبر . ولا تكاد تتلقاه الاسماع وتتناوله الالسن . حتى يعود الى سمعك وقد صار خرافة عجيبة . واسطورة غريبة . ومن اجل كل ذلك تراني لا ادري من كل الامور شيئا !

جاء عسكري لرئيسه يقول اريد ان تمنحني اجازة لازور زوجتي المريضة واعود . فاستمهله قائده يوما او بعض يوم . وبعدئذ دعاه اليه وقال : اني قد تلقيت رسالة من زوجتك تفيدني فيها بانها غير مريضة وغير راغبة في زيارتك اياها . وهنا ضحك الجندي ملء شدقيه وقال ليست لي زوجة يا سيدي وقد كذبت عليك بما سمعته مني . ولكنني الان لم ادر اينا اكذب من الاخر ..!

ولا يخفى عليك ما وقع فيه الاثنان من وافر الخجل!

اما نحن ففي ظروفنا هذه لا يكون من العسير ان توقعنا المبالغات والاشاعات في هاوية فرعون . وهاوية فرعون هذه لا قرار لها كما انت تدري !

واية ثمرة تحصل باليد اذا ما حصل المرء في الداهية الدهماء لا من اجل عمل اتاه بل من اجل اقوال مضخمة واذاعات مع الرياح تسير ؟

ومن كان ذا عقل غير معتل فلا يغيب عنه وعن عقله ان اختراع الاقوال . وتناول القيل والقال . لما يسطو على الاماني فيخنقها في المهد . ويتربص لثمرات السعي فيرمسها في اللحد . وما اجمل لسان ابن ادم ان يكون هادئا ساكنا . او على الاقل مقتصرا على كلمة لا ادري ...!

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

٢١ يوما

امتلات صحف الشرق والغرب بالحديث عن (المهاتما غاندي) زعيم الهند بمناسبة خروجه من الحبس وانتهاء صومه الذي دام ٢١ يوما وهي مدة تبرهن لك عن ارادة حديدية قد تملكت نفس هذا المخلوق نحيف ... كما ترى !

وقوة الارادة من الميزات التي لك الخيار في ان تدعيها وتقول انك وغاندي (فوله وتقسمت على اثنين) او ان تقول انك لا تعرف لها ذاتا وان ارادتك لا تزيد قوة عن العنكبوت. ولكن لكي تعلم الحقيقة يمكنك ان تختبر نفسك هل في استطاعتك عدم تناول (فطور الصباح) فقط يومين متواليين ؟

ما قولكم في هذا !

احتال محتالان في عاصمة فرنسا على احد اغنياء الكنادا ... حال وجوده هناك . فاختلسا من جنابه ٣ ملايين و ٧٥٠ الف فرنك . وهو مبلغ . ما شاء الله . يجعلك في حيرة فتقول كيف يختلس من صاحبه وصاحبه حي يرزق وياكل الطعام ويمشي في الاسواق . ولو تسلط المحتالون على اعرابي يسكن (الملاسين) وسرقوا منه نصف فرنك لقال القائلون انه عربي ابله مغفل وهكذا العرب يسرق بعضهم بعضا لانهم بعيدون عن المدنية والحضارة ومحتاجون الى العلم والتهذيب !

ولكن ما قول من يقول هكذا في من تسرق منه الملايين في بلد الحضارة وبايدي المهذبين والمتعلمين وعيناه مفتحتان ؟

زيارة وزيارة !

وجد الشرطيون في احدى ديار البغاء العلني فتاة عمرها ١٢ عاما متصدرة لتعاطي الخنا وقررت ان صاحبة الدار وجدتها في زاوية سيدي محرز (تقوم زيارة !) فاخذتها الى الدار واقرتها على تعاطي المهنة ! ولما احضرت ام الفتاة اكذبت المومس في انها . اي الام . هي التي بعثت بفتاتها اليها !

والواقعة هذه تريك اولا ما هنالك من المضرة الواضحة في تردد النسوة على ضرائح الزوايا اين تختلط العفيفات بالمومسات . وتريك ثانيا تغافل بعض الامهات عن غياب بناتهن . فلو لم يرسل الكوميسار في طلب ام الفتاة . الزائرة . لبقيت هذه في ذلك المحل الانيق . وبقيت امها في نومها العميق ! (ابله)

فيالونات عن

شقائي !

(اشتدي ازمة تنفرجي
قد ءاذن ليلك بالبلج)
فروحي قد بلغت حنكي
واخذا بخاطري لم تخرج
وسوف اذا لم اشف فرجا
اقول لروحي هيا اخرجي
ولست ابالي اذا سافرت
لحصن بعيد عن العوج
هنا شقيت شقيت شقيت
وقاست كثيرا من الرج
اذا قلت قولا انا كاذب
ولو عندي الف من الحجج
وامشي فيوقفني عائق
فابطيء في السير كالاعرج
ورايي اذا ما جهرت به
يسمى بضرب من الهوج
اذلك حق واني جهول
بما قيل عني في البيسكولوجي ؟
(المهذار)

كلمات شائكة

وصل هذا الطرف عائدا من الجزائر . دوسي (قضية الصندوق الجهوي) بعد ان قضى حينا بدائرة تقرير التهم فنرحب بقدومه !

❋

اغلقت الادارات العامة ابوابها كامل يوم الاثنين الماضي بمناسبة حلول عيد . البانتكوت . ومن يعش يسمع !

❋

لعل جريدة النهضة تقول . الان . لو كانت هنالك جرائد فرنسية وطنية لعربت اقوالها للقراء ..!

❋

نتحاشى نشر جميع ما ياتينا من (سبيطلة) ونود ان لا يستمر اتيان ما يجعلنا نعدل عن ذلك التحاشي!

❋

من انواع الجهل ان الذين يركضون ليلا الى صالات الملاهي ومحلات الخلاعة (لا يعرفوها باش تباعت ولا باش تشرات ..!)

❋

حصل عزل وكيل فسالنا عن السبب فقيل لنا انه مصمم على القول بان الوكالة معناها الاكل ..!

❋

قبضوا على ءاخر من المقامرين في الطريق العام وكم في الطريق العام من مقامرين يجهل الجميع خزعبلاتهم ..!

❋

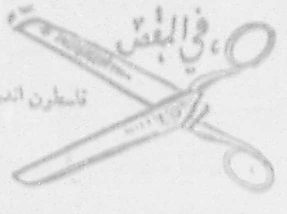
اصحيح ان طبيب الاستعمار بالكاف قد قر القرار على نقله لبلد ءاخر ولم ينفذ ذلك حتى الان ؟

❋

نهني المتجنسين بتاسيس مقبرتهم الخاصة وما نحن لهم بحاسدين !

❋

في المرسى وفي منزل بوزلفى وفي سوسه وفي صفاقس وفي سيدي بو زيد وفي حيدره مشتركون تنتظر منهم هذه الجريدة الايفاء بما لها عليهم وتكتفي بهذا الان ..!



الذي هو صالح بن محمد القدار !

وحق لكل قارىء ان يعجب ويقول كيف يجتمع في شخص واحد هذان الاسمان المتناقضان المتباعدان !

ولكن هذا الرجل الغريب عقله العجيب فكره قد استحب ان ياخذ لنفسه ذلك الاسم الاجنبي ليتنكر حال نزوله في احد الوتيلات ويا لطيف يا حفيظ من مقاصد الذين يتنكرون بغير اسمائهم !

ولعل في صنيع الرجل شيئا من الاهانة لجنسه ومن الذي يطيب له ان يستعيض عن الاسم الذي يعرف به اصله وجنسه بءاخر من اسماء غير قومه وعشيرته واهله ؟

في سبيل اغراض نفوسهم واهوائها يفعلون كل شيء ولا يرون من حرج ولا يشعرون بما هنالك من عار ربما لحق المذنب وغير المذنب . وما الهداية الحقة الا من عند الله تعالى ! (انا)

فقيد العلم والنزاهة

شهد ما كان الرزء عظيما والخطب جسيما يوم فقدت تونس رجل العلم والعمل ومثال الورع والتقوى . فضيلة المحزون عليه من الكافة . علامة العصر وشيخ الشيوخ سيدي محمد رضوان المفتي الشرفي برد الله ثراه وجعل الفردوس ماواه.

ولقد كان يوم السبت الماضي يوما تاريخيا بذلك المشهد العظيم حيث مشى خلف نعش الفقيد ءالاف ممن بدت على وجوه جميعهم ءايات الحزن واطلقت السنتهم بعد خلال وخصال الراحل العزيز . وقد ابنه الخطباء البلغاء بما يقال في عالم نزيه مثله . وذلك بعد ان صلي على جثمانه بامامة زميله في الورع والتقى الاستاذ الشيخ محمد بن الخوجه طبق وصيته كما استفدنا. فاللهم اغدق جدثه بوابل رحمتك وارزق اخاه الزكي وكل افراد الامة جميل الصبر والعزاء على فقده

ايك اعيني

اعـراب

(صبرك يورث الظفر)

(صبرك) مبتدا . ويقول لك مدبـنك اصبر علي الى ان يفتح الله ثم بقصد مغازة الاقمشة الثميـنة اين بضع مالا كثيرا فيما بلائم . الموضة . وما يناسب ذوق اللابسات المسرفات . وجاء لفظ الصبر في قول من قال :

اظنـنت لي قـلـبا على * هذي الحمـاقة منك صابر
اني رايـتك ـفي الفـنـا * ءوسط ذاك الجمع ساهر
والبكل مزطول بـنكـ * روري وذاك الـسبسي دائر
قـل لي اهـي زيـارة * ام زطـلة والبعض ذاكر

(يورث) فعل مضارع بمعنى ينتج كقولنا قراءة مجلة العالم العدبي تورث الذبذبة . ودخول الامي في زمرة الكتاب، يورث وقوع عنـقه في قبضة القانون . وتداخل . علي وسليمان . بجربة ـفي ما لا يعنيهما يورث لهما نقمة الناس جميعا . ومواظبة الصبيان على دخول السنما المختـلفة اشرطتها يورث ميلهم الى تقليد اللصوص والاشرار . وتهاون المشترك بحقوق الجريدة يورث عجزها عن تسديد نفقـاتها الى ءاخر ما هنالك .

(الظفر) مفعول به وهو الفوز . تـقول ظفر والد الفتاة بصهر غني فطار سرورا دون ان يسال عن اصله وفصله وسيرته واخلاقه . وهكـذا يطيرون فرحا بالمال دون ان يقراوا لعاقبة بناتهم حسابا في حين يكون الصهر غنيا من جهة وسكيرا او مقـامرا من جهة اخرى . وتـقول ظفر المرابي بمـأزوم . فوراءه الزنباع كيفاش يتباع . والله اعلم . (٣٦٨)

تعزيـة

يعزي النديم صديقنا الماجد الفاضـل السيد التجاني بلحسين . صاحب سنما امير . في فقد شقيقه المرحوم السيد خلف سائلا لاهله جميعا جميل الصبر وللفقيد واسع الرحمة والرضوان .

اخبار هامة

عجز !

من افجع ما جاء في الصحافة المحلية انه قد ظهر عجز ـفي الميزانية التونسية لعام ٣٢ يقـدر بمائة مليون . فقط . ويظهر لي ان انفع علاج لتدبير الفائر من هذا الخبر هو السباحة في حوض البلفدير المؤسس بمصاريف قدرها ٣ ملايين !

ـفي عالم الصوم

تقول الاخبار الفاندية ان الزعيـم الهنـدي قد انهى من صومه وتناول الماكول والمشروب . فالعاقبة للصائمين عندنا من العاطلين والبطالين !

فخامة الشحات

القي القبض على اللصوص الذين سرقوا ٢٠ الف فرنك من (الشحـات !) ولا ندري هـل سينيب الشحات عنه محاميا تونسيا ام يستقدم محاميا من فرانسا ليدافع له عن حقوقه !

ام بنهو !!

سطا جماعة من اليهود على عسكري يدعى بالقاسم المرزوقي وضربوه كثيرا . ومن العجيب الغريب ان اليهود حتى الان لم يفهموا ان الظلم مصرعه وخيم وما ظالم الا ويبلى بظالم !

سلاح جديد !

عول لصوص على ان يختطفوا من رجل محفظة نقوده فالقوا على وجهه كمية من (الفلفل الاكحل) الذي اتخذوه اسطوهم سلاحا . والخوف كل الخوف ان يقرر مؤتمر نزع السلاح بناء على ذلك اعتبـار . الفلفل الاكحل . من الاسلحة الواجب نزعها من المسلحين والاكلين !

الضوضاء

في نية الادارة البلدية بالحاضرة ان تعمـل بجد لمقاومة الضوضاء . ولما سمعـت ادارة جريـدة تونس الفرنسية بهذا العزم عولت على تعديل قلم الضوضـاء بمكتبها !

الصـاعقـة

تريحكم من الحشرات

سانحة

فلسفة النهضة

ملات النهضة يوم الاحد نهريها الاولين بكلام تقصر عن فهمه وادراك معانيه عقول وافهام فلاسفة الارض وحكمائها . وما من عجب في هذا وهي التي عودت قراءها بما لم يستطعه ارسطو ولم ياته ارسطاطاليس ولم يخطر ببال تولستوي حتى !

واني لكل هؤلاء ان يلفوا ما يلفه محرر النهضة من العلم . وفي مقالة يوم الاحد المشار اليها اكبر حجة واعظم برهان ...!

فبعنوان (نشر الثقـافة الصحيحة) كنت تسمعه يقول (كلما شحذت القرائح بـالعلوم الا وتناقصت الامية) وهي قضية لم تخطر ببال الناس قبل اليوم . وكنت تسمعه يقول : (ان نشر التعليم الابتدائي واجب التـقديم على الثانوي والعالي سواء من جهة الواقع او المعقول) . وهذه نظرية فلسفية عجيبة ! ومن ذا الذي كان قبل اليوم يدرك ويفقه وجوب تقديم التعليم الابتدائي على الثانوي لولا ما جاء محرر النهضة يمن به على الناس من هذه الابحاث العالية والدروس الغالية . وختاما يحق لنا ان نتاسف على ما فات صاحب كتاب عجائب المخلوقات ويا ليته صنف الكتاب في ايامنا هذه !

الشعلـة

بهذا الاسم طبع الاديب الكبير والشاعر البليغ الاستاذ احمد زكي ابو شادي صاحب مجلة (ابولو) القراء ديوانا شاملا لطائفة كبيرة من قصائده التي لم يسبق نشر غالبها وقد اهدانا نسخة من هذا الديوان الجميل فرايناه ذاقيمة ادبية كبرى بما حوت صفحاته من رقيق الشعر في مختلف الاغراض عدا ما تخللها من الرسوم البديعة بالوانها الطبيعية . واننا لنشكر الاستاذ على هديته ونؤمل لديوانه القيم واسع الانتشار .

عددنا الممتاز
في نظر الزميلات

وقالت جريدة (بيروت المصورة) البيروتية الغراء:

الديم في عامه الثالث عشر - دخلت الرصيفة الديم الغراء الترنسية في عامها الثالث عشر ولم تزل تمضي في جهادها نحو وطنها باخلاص وامانة . وقد اصدرت عددها الممتاز فاطلعنا عليه فاذا هو يحمل اهم الحوادث والاخبار ناهيك عن مقالاته القيمة والرسوم البديعة التي تحلت هذه الصحيفة بها . نهنئ الرصيفة بعامها الجديد كما اننا نطلب لها التوفيق في هذا المضمار المقدس الشريف .

الاناشيد العربية

سفر جميل مشتمل على نحو ٧٠ صفحة حافلة بالاناشيد الحماسية البليغة الموضوعة خصيصا للناشئة و جمعيات الشبان المسلمين وطلاب المدارس وطالباتها والفرق الرياضية والكشافة العربية والجمعيات والاندية الوطنية - عنت بطبعه على نفقتها المكتبة العربية الجديدة في (اللد - فلسطين) واخرجته تحفة جديدة بكل رواج واقبال

منتخبات

(زوجة القسيس واضطراب البحر)

كان قسيس مسافرا مع زوجته فهبت الرياح وتعالت الامواج فخافت زوجة القسيس فارسلته ليستعلم من الربان عن درجة الخطر التي هم فيها . فقال الربان للقسيس ان الامور يا محترم عادية فليس من خطر نتوقعه فرجع وطمأن زوجته . ولكنها ما لبثت حتى عادت اليها مخاوفها فارسلت زوجها ثانية الى الربان تستعلم عن الموقف . فرأى الربان انه واقع في مشكل يستغرق كل وقته ويشغله عن ادارة المركب فلكي يتخلص من كثرة الاسئلة قال للقسيس: عندنا ميزان نعرف به درجة السلامة او الخطر التي نحن فيه .

القسيس - ما هو هذا الميزان وهل يمكنني الحصول عليه فاهدئ روع زوجتي ؟

الربان - تطلع من الحجرة الى الجسر فاذا رايت البحارة راكعين يصلون عندئذ تعلم ان الخطر قريب. واما اذا رايتهم يلعنون الدين ويشتمون فعندئذ تعلم اننا في سلام وامان فرجع القسيس واخبر زوجته بذلك . فاخذت بان يطلعها متى راى البحارة ركعوا للصلاة والابتهال لنادي البيل والثبور - وعليه كان القسيس يديم النظر الى البحارة وكانت زوجته تسأله ابدا عن الاحوال فيطمئنها بقوله : اشكري الله على نعمه فان القوم لا يزالون يشتمون ويتلاعنون . وكانت هي ترفع عينيها الى السماء شاكرة بركات الله وخيراته واراحتها على طريق المسابات والمشاتمات والملاعنات .

ايها السادة - ان المصلحة والمحافظة على الحياة قضت على القسيس وزوجته وهما المبشران بالفضيلة ان يشكرا الله على الشرور التي كانت تصدر من افواه البحارة لاعتقادها انها علامة سلام واطمئنان . وهذا من الادلة على ان الطبيعة البشرية عند اغراضها الذاتية تنسى واجباتها الروحية !

(مجلة المورد الصافي)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥